كما في الحديث الحسن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله
وما والاه وعالم او متعلم وفي رواية الا ما ابتغي به وجه الله
تعالى وسهلان تركهما موجب لرفعة الدرجات وحلول الرضوان
الاكبر منه في دار الكرامة تنعم بالاثر انا كان يوم القيامة
جمع الله الزهد والفتنة كالجبلين العظيمين ثم يقول
فيها انا للعمار البنا سعد به قوم وشقي به اخرون ومن
ثم قال صلى الله عليه وسلم يحبك بفتح البا الموحدة
والاصل يحببك بكسر الاولى وسكون الثانية مجزوم
في جواب الامر الذي هو ازهد فاسكنت البا الاولى
عند ارادة الادغام بنقل حركتها الى الساكن قبلها ثم
لما اجتمع ساكنان حرك الاخير لالتقائهما بالفتح تخفيفا
الله لانه تعالى يحب من اطاعه ومر سليمان عليه
الصلاة والسلام على بلبل بشجرة يحرك راسه ويميل
ذنبه فقال اتدرون ما يقول قالوا الله ونبيه اعلم
قال يقول اكلت نصف ثمرة فعلى الدنيا العفا
وفي الحديث ابن ادم اذا اصبحت معافا في جسدك امنا
في سربك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفا وسربك
بكسر فسكون مذهبك وسلكك او بفتحتين بيتك
والعفا الهلاك والدروس وذهاب الاثر وفي خبر
ما شبع ال محمد من طعام ثلاثة ايام تباعا حتى قبض
وخبر كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي
المتتابعة طاويا واهله لا يجدون عشا وانما كان خبزهم
الشعير وخبر النعمان بن بشير لقد رايت نبيكم صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم يظل اليوم يلتوي ما يجد من الدقل اي بالتحريك
الردي التمر ما يملا بطنه وخبر انه كان يمضي الشهرات
ولا توقد في ابياته صلى الله عليه وسلم نار وانما طعامهم
التمر والما وخبر انه صلى الله عليه وسلم مات ودرعه
مرهونة عند يهودي على ثلاثين صاعا من شعير اخذها
قوتا لاهله ودخل عمر ابن الخطاب يوما على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على حصير وقد اثر في جنبه
فبكى عمر رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يبكيك فقال ذكرت كسرى وقيصر
وهما في الخز والقز والحرير والديباج وانت رسول
الله وخيرته من خلقه على هذا فقال له افي شك انت
يا ابن الخطاب اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة
قال بلى قال فهو كذلك وقام الحسن على قبر فقال ان امرا
هذا اخره لحقيق ان يزهد في اوله وان امرا هذا اوله لحقيق
ان يخاف اخره وقال الحسن ابن محمد الحريري اسرع
المطايا الى الجنة الزهد في الدنيا واسرع المطايا الى النار
حب الشهوات وقال الجنيد ما اخذنا التصوف عن القيل
والقال ولكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المالوفات
والمستحسنات وقال ابو بكر الكتاني قال علي بن سعيد
رايت في النوم امراة لا تشبه نسا الدنيا فقلت من انت
قالت حورا فقلت زوجيني نفسك فقالت اخطبني الى ربي
قلت فما مهرك قالت حبس نفسك عن مالوفاتها وقال
يحيى بن معاذ الرازي ترك الدنيا شديد وترك الجنة اشد

Copyright King Saud University